عليه لانه مغفور له سوال ما الحكمة في ادخال
المومنين النار قيل ليعرفوا قدر الجنة ومقدار
ما دفع الله عنهم من عظيم النقمة لان تعظيم النعمة
واجب في الحكمة وقيل ليكون المومنون دليلا له
للكافرين كما كان حيزوم دليلا لفرعون في البحر لان
عباد الصنم يوم القيامة يومرون به سوق النار
مع اصنامهم فيابون فيقول الله تعالى للمومنين
ادخلوا فيقولون لبيك وسعديك اذ امرتنا فدخلنا
قوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وحينية يتبين
للخلق ان بره في النار للعارفين اكثر من بره في الجنة
للمطيعين وقيل اراد الله تعالى ان يطيب
النار كما طيب بطن الحوت بالقاء يونس عليه السلام
لان النار شكت الى ربها فقالت يارب ما عصيتك
فطافلم جعلتني مأوى المتكبرين والجبارين فقال
اريك اولاد الانبياء والمطيعين وقيل ليري المومنين
عيانا ما اخبرهم به من نجات ابراهيم من نار نمرود
فقال لنار ابراهيم يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
وقال للمومنين وردتموها وهي خامدة وقيل
ليري الكفرة جودة عرضه للمومنين لان الجوهر
الاصلي

الاصلي لاتعمل فيه النار ولا تفسده وكذلك المومن
وقيل ليظهر للخلق انه صانع النور والظلمة
لانه المنجي من الظلمة والموقع فيها وقيل
ليري الخلق كمال قدرته فرقة يستغيثون من النار
وفرقة تستغيث النار منهم وهذا كما جعل الماء
رحمة على موسى وعقوبة على فرعون وقومه كذلك
النار رحمة للمومنين ونقمة للكافرين وقيل
لان الله تعالى وعد النار ان يملاها وهي لا تمتلي
بالكفرة تقول هل من مزيد فيورد المومنين فيها
فتمتلي وتقول قط قط سوال هل يجوز ان يشمت
ابليس بادخال المومنين النار قال النيسابوري
ان الله يدخل المومنين النار على حالة لا يبقى فيها
ابليس ولا غيره من الكفار وذلك لان النار مظلمة
سوداء فاذا اراد الله ان يخرجهم منها يصيرها نورا
تتراءى منه فيقولون ما اغنى عنكم توحيدكم وانتم
معنا في النار فيخرجهم منها فذلك قوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وايضا فان ابليس وغيره
مشغول بعذاب النار فلا يتفرغ للشماتة وايضا
يدخل المومن النار وعلى مقدمته الانبياء وعلى ساقته

Copyright © King Saud University